

Distr.: General
3 February 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٧٣

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم ، الثلاثاء، ١٥ آب/أغسطس، ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فول (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تقرير الرئيس حول الدورة العادية الثالثة للمجلس التنفيذي والدورة العادية لمؤتمر
رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، مابوتو، ٤-١٢ تموز/يوليو ٢٠٠٣

تقرير الرئيس عن ندوة الأمم المتحدة المعنية بتقديم المساعدة للشعب الفلسطيني،
مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ١٥ و ١٦ تموز/يوليو ٢٠٠٣ والمشاورات مع منظمات
المجتمع المدني، مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ١٦ تموز/يوليو ٢٠٠٣

التطورات في عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في المناطق الفلسطينية المحتلة،
بما فيها القدس

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من
المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records
.Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة ١٠,٤٥ صباحاً.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

تقرير الرئيس عن الدورة العادية الثالثة للمجلس التنفيذي والدورة العادية لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي؛ مابوتو، ٤-١٢ تموز/يوليو ٢٠٠٣

تقرير الرئيس عن ندوة الأمم المتحدة المعنية بمساعدة الشعب الفلسطيني، مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ١٥ و١٦ تموز/يوليو ٢٠٠٣، والمشاورات مع منظمات المجتمع المدني، مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ١٦ تموز/يوليو ٢٠٠٣

٢ - عرض الرئيس تقريراً عن الدورة العادية الثالثة للمجلس التنفيذي والدورة العادية لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، وأشار فيه إلى أن المجلس التنفيذي كرس اهتماماً كبيراً لقضية فلسطين والشرق الأوسط. لقد قدم السيد قدومي، الوزير الفلسطيني للشؤون الخارجية، وصفاً للأوضاع المأسوية للشعب الفلسطيني، وإذ شكر الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي على دعمها المستمر، حثها على الاستمرار في البحث عن حل للمسائل الفلسطينية. وقد ناشد بلدان أفريقيا والمجتمع الدولي زيادة الضغط على إسرائيل لتنفيذ خريطة الطريق للسلام التي بادرت بها اللجنة الرباعية (S/2003/529) في ٧ أيار/مايو ٢٠٠٣، على أساس غير مشروط ودون تأخير. وفي أعقاب نقاش حيوي، صوت المجلس التنفيذي مؤكداً من جديد دعمه منذ أمد طويل لحقوق الشعب الفلسطيني، بما فيها حق العودة، وحق تقرير المصير، وحق إنشاء دولة مستقلة قابلة للحياة. وإضافة إلى ذلك، ندد المجلس بالاحتلال الإسرائيلي واستمراره في بناء المستوطنات. فهذان العاملان هما العائقان

الرئيسيان أمام تحصيل تلك الحقوق والتسوية السلمية للصراع. وينبغي على إسرائيل أن تحترم التزاماتها بموجب إتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الإضافي ذي الصلة، دون إحجاف بالجهود المبذولة لمكافحة الإفلات من عقاب جرائم الحرب أو بدور المحكمة الجنائية الدولية. وينبغي على الطرفين تنفيذ خريطة الطريق دون تأخير ودون تعديل. وكان المجلس التنفيذي محبذاً لوجود دولي في المناطق الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، لحماية السكان المدنيين ولمساعدة الطرفين في تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها. ويتعين على إسرائيل الالتزام بالقانون الدولي. وندد المجلس التنفيذي بالإجراءات التي فرضتها إسرائيل على ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتعهده بتقديم دعمه الكامل للسيد عرفات.

٣ - فيما يتعلق بالدورة العادية لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، أشار إلى أن السيد قدومي نقل إلى الدورة رسالة السلام التي أرسلها السيد عرفات.

٤ - في عرضه تقريره عن ندوة الأمم المتحدة المعنية بمساعدة الشعب الفلسطيني وعن المشاورات مع منظمات المجتمع المدني، أشار إلى أن غرض الندوة كان مناقشة الوضع المتأزم في المناطق الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، نتيجة ثلاث سنوات من العنف. وكانت الأزمة الإنسانية العميقة والظروف المعيشية المتدهورة للشعب الفلسطيني مثار اهتمام خاص من اللجنة. وقد نصت خريطة الطريق على سلسلة من خطوات محددة هدفت إلى تحسين الوضع الإنساني والاقتصادي في المنطقة. وتنفيذ تلك النصوص وإحداث تغيير ملموس إلى الأفضل على أرض الواقع أمران حيويان للشعب الفلسطيني وهامان للنجاح الشامل لخريطة الطريق. لقد أعطت الندوة المجتمع الدولي فرصة لتقديم المساعدة لجعل

- ٨ - ذكر السيد القدوة (مراقب فلسطين) بالأجواء الإيجابية التي هيمنت على التقديم الرسمي لخريطة الطريق في نيسان/أبريل ٢٠٠٣. ففي تلك المناسبة، عبّر الجانب الفلسطيني عن قبوله الذي لا لبس فيه لخريطة الطريق واستعداده لتنفيذها بالكامل. غير أن الجانب الإسرائيلي كان مبهماً في قبوله وقدم قائمة طويلة مما دعاه بـ "الهموم" والشروط، ما ألقى بظل من الشك على إمكانيات تنفيذ الوثيقة بأمانة.
- ٩ - في مؤتمر العقبة، توافق البيان الفلسطيني مع متطلبات خريطة الطريق بل وتخطاها، بينما أخفقت إسرائيل في الإعلان عن قبولها الرسمي لدولة فلسطينية ذات سيادة أو عن وقفها أنشطة العنف. ومع ذلك وازبت السلطة الفلسطينية على بذل جهودها ونجحت في الحصول على موافقة كافة الفصائل الوطنية على وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر.
- ١٠ - لسوء الحظ، سمّ الحو الإيجابي إصرار القوة المحتلة على وضع عدد من القيود على حركة الأشخاص والسلع داخل الأراضي المحتلة وكذلك إصرارها على الأنشطة الاستيطانية في مناطق معينة، بما فيها غزة. علاوة على ذلك، تواصل السلطات الإسرائيلية إحتجاز ما يصل إلى ٧ آلاف سجين فلسطيني بشكل غير قانوني، وتصر على أن إطلاق سراحهم ليس مطلوباً بمقتضى بنود خريطة الطريق. لكن معظم هؤلاء المساجين اعتقل بعد قبول اللجنة الرباعية لخريطة الطريق. ومن الواضح أنه في ظل هذه الظروف وبقاء السيد عرفات تحت الإقامة الجبرية، لن يكون هناك تنفيذ صادق للاتفاقية.
- ١١ - زار وفد فلسطيني رفيع المستوى واشنطن الأسبوع الماضي لمناقشة، من بين أمور أخرى، طرق تقوية العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة. وفي أعقاب تلك الزيارة، بنى الجانب الفلسطيني آمالاً كبيرة على حصول تحسن كبير في حياة الشعب الفلسطيني طبيعية. وكانت مواضيعها الرئيسية الثلاثة أبعاد الأزمة الفلسطينية، وأولويات المساعدة الإنسانية والاقتصادية، واستراتيجيات مستقبل الاقتصاد الفلسطيني.
- ٥ - كانت الندوة ناجحة جداً. وقد ألفت عروض فريق الخبراء والنقاشات التي أعقبتها الضوء على الظروف المزرية للفلسطينيين، والدمار واسع النطاق للبنية التحتية والممتلكات في المناطق الفلسطينية المحتلة، والتدهور المستمر للاقتصاد الفلسطيني. وعلى الرغم من أنه قد مضى شهران منذ أن بدأت الأطراف تنفيذ خريطة الطريق، لم يرَ الفلسطيني العادي أية نتائج ملموسة. وحدد المشاركون في الندوة تخفيض البطالة والفقر كأولويات رئيسية فيما يتعلق بالمساعدة، وذهبوا إلى أن التنمية المستدامة مستحيلة دون حل سياسي للزراع الإسرائيلي-الفلسطيني.
- ٦ - ستُعد الأمانة العامة تقرير الندوة وتقدمه إلى الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة. كما سيصدر التقرير أيضاً كنشرة عن شعبة حقوق الفلسطينيين. وقد اغتنمت اللجنة فرصة وجودها في جنيف لتقوم بمحادثات غير رسمية مع لجنة الاتحاد البرلماني الدولي المعنية بمسائل الشرق الأوسط. وقد وافقت اللجنتان على الاستمرار وتوسيع مشاركة البرلمانيين من خلفيات مشتركة في الاجتماعات التي تنظم تحت رعاية اللجنة.
- ٧ - كانت مشاورات اللجنة مع ممثلي المنظمات غير الحكومية ملموسة جداً ومفيدة. وقد شجّع وفد المنظمة المنظمات الموجودة على المحافظة على مواقفها المبدئية في دعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وعلى توعية جماهيرها بالسبب الجذري للزراع وهو احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية.
- التطورات في عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في المناطق الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس**

معادية لإسرائيل. من الواضح أن هذا الإدعاء سخيف، لأن المنظمة ليست في وارد التحيز إلى جانب معين، لكنها ببساطة تقوم بالتنديد بالأفعال غير القانونية التي يقوم بها الجانب الإسرائيلي الذي انتهك الحقوق الإنسانية للشعب الفلسطيني وأعاق حل الصراع. وينبغي على الأمم المتحدة أن تستمر في التمسك بالقانون الدولي وفي التنفيذ الكامل والأمين لخريطة الطريق وينبغي ألا تخضع للضغط الخارجي من أي طرف.

١٦ - أبدى تفاعلاً حذراً بصدد جهود الرباعية والمجتمع الدولي ككل من حيث مساهمتها في تحسين الوضع في الشرق الأوسط. وبالفعل تم الإعلان عن إمكانية حدوث تطور إيجابي في ذلك اليوم بالذات، هو بالتحديد أن الولايات المتحدة تنظر في تخفيض ضمانات القروض لإسرائيل إذا ما استمرت في جهودها في بناء جدار العزل.

١٧ - قال الرئيس أن بناء جدار العزل مسألة شديدة الأهمية تستحق أن تقوم اللجنة بإجراء دراسة إضافية بصددتها. وهو عازم على إدراجها كبنء أو كبنء فرعي على جدول الأعمال في اجتماع مقبل.

رفعت الجلسة في الساعة ١١,٣٠ صباحاً.

الوضع في الشرق الأوسط. إلا أن هذه الآمال تحطمت بعد بضعة أيام، عندما زار السيد شارون واشنطن وعبر عن نية حكومته الاستمرار في الأنشطة الاستيطانية، وخاصة بناء جدار العزل.

١٢ - يذهب الجانب الإسرائيلي إلى أن القصد أن يكون الجدار إجراء حماية، غير أن بناءه كان شكلاً واضحاً من أشكال النشاط الاستيطاني، فهو يقطع الأراضي الفلسطينية وسينجم عنه مصادرة أجزاء كبيرة من هذه الأراضي وعزل المجتمعات بعضها عن بعض وتدمير مصادر رزقها. وإضافة إلى ذلك، فإنه يحاصر مدينة قليلية تماماً، تاركاً بوابة واحدة فقط للمواطنين لدخول المدينة والخروج منها. ولا توجد سابقة تاريخية لمثل هذا النوع من القمع: فحتى نظام الأبرثايد في جنوب أفريقيا لم يلجأ لمثل هذه الممارسات.

١٣ - أكد السيد شارون، في اليوم السابق، في اجتماع في الكنيسيت أن الجانب الإسرائيلي لم يعط حتى الآن أي شيء للفلسطينيين، ولمرة واحدة، كان تأكيده صائباً. إن جدار العزل، ومتابعة الأنشطة الاستيطانية والهجمات المتكررة على الأماكن المقدسة في المناطق المحتلة جعلت جميعاً من المستحيل تصور أي تنفيذ معقول لخريطة الطريق.

١٤ - ينبغي على كافة أعضاء اللجنة الرباعية، بدعم من الهيئات الدولية، بما فيها مجلس الأمن، مضاعفة جهودهم لإيجاد حل للصراع. وفيما يتعلق بهذا الشأن شدد على أهمية تأسيس آلية الرقابة التي اتفق عليها في خريطة الطريق، إذ أنها تساهم بشكل كبير في ضمان تنفيذ الاتفاقية بطريقة معقولة.

١٥ - تتحمل الأمم المتحدة مسؤولية دائمة تجاه القضية الفلسطينية إلى أن يتم التوصل إلى تسوية جوهرية ودائمة. لقد أطلق السيد شارون حملة جديدة لتقويض المنظمة وعملها، بحجة أن قرارات منظمة الأمم المتحدة وعملها